

# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الستين

١ ابريل ( نيسان ) سنة ١٩٢٢ - الموافق ٣ شعبان سنة ١٣٤٠

## المملكة المصرية

كانت مصر منذ ستة آلاف سنة مملكة عزيزة الجانب موفورة الخيرات حكماها يقيمون العدل وسننها تهب الاخلاق وسقمها تخوض البحار وجنودها تدوخ الاقطار. ومرت اربعة آلاف سنة وهي تسع تارة تقصر امبراطورية تتحقق عليها على الشام والراق وبلاد النوبة وتضيق اخرى فتعود الى حدودها الطبيعية. وخضعت في غضون ذلك للفرس ثم للروم ثم خلفاء دمشق فلفاء بغداد وتقلبت عليها الشؤون الى ان استولى عليها آل عثمان و اضافوها الى سلطنتهم عند ابراهيم طام ونيف. وما زالت تسعد وتشي الى ان دخلها محمد علي رأس البيت المالك الآن واستقل بها ثم اعيدت الى السلطنة العثمانية ولاية ممتازة نفديوية الى ان ثارت الحرب العظمى ودخلت تركيا ضمها مع المانيا فضعفتها انكلترا عنها ووضعها تحت حمايتها. وجاهد ابناءؤها في رفع هذه الحماية وتحقيق استقلالها وفي الخامس عشر من شهر مارس الفات اعترفت انكلترا رسميا ان مصر مملكة مستقلة عام الاستقلال. وها نحن موردون الاقوال الرسمية التي قيلت في هذا الصدد وما بني عليها فقد ورد عصر الاربعاء في ١٥ مارس تلفراف على نخامة اللورد النوبي المنسوب السامي بمصادقة مجلس النواب البريطاني على الفاء الحماية واعلان مصر مملكة مستقلة ذات سيادة. فتوجه الى سراي ما بدين حيث حظي بمقابلة الخصرة العلية وابلقها هذا القرار

وعلى اثر ذلك اصدر جلالة الملك النطق الملكي الآتي

## الى شعبنا الكريم

تقد من الله علينا بان جعل استقلال البلاد على يدنا وانا لنبتهل الى المولى عز وجل باخلص الشكر واجل الحمد على ذلك ونظن على ملاء العالم ان مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال وتتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالنا من مظاهر الشخصية الدولية واسباب العزة القومية

وما نحن نشهد الله ونشهد امتنا في هذه الساعة العظمى اننا لن نألو جهداً في السعي بكل ما اوتينا من قوة وصدق عزم غير بلادنا المحبوبة والعمل على اسعاد شعبنا الكريم

وانا ندعو المولى التقدير ان يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد يعيد لمصر ذكرى مانها المجيد

صدر بسراري طابدين في ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢)

هـ

وصدر الامر التالي في ذلك اليوم الى صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء

عزيزي عبد الخالق ثروت باشا

في هذا اليوم السعيد الذي تم فيه الاعتراف باستقلال البلاد نشعر باعظم الاحتباط واكبر الارتياح لتوجيه الخطاب الى امتنا العزيزة وقد اصدرنا امرنا هذا لدولتكم لتحيطوا هيئة الحكومة علماً بهذا الخطاب المرسل صورته مع امرنا ولتعمموا نشره في جميع انحاء القطر وتبلغوه بعفة رسمية لمن يلزم تبليغه اليه

(قواد)

## الحفلات في القطر

١ - اطلق في صبيحة يوم الخميس ١٦ مارس مائة مدفع ومدفع في القاهرة والاسكندرية وجورسعيد والخرطوم وسواكن

واطلق ٢١ مدفعاً في عواصم المديرات وفي دمياط والسويس

٢ - تلى النطق الملكي والامر الكريم في المحافظات وعواصم المديرات بحضور الموظفين والعلماء والتجار والاعتيان والوجوه والعمد

٣ - أقيم يوم السبت ١٨ مارس سنة ١٩٢٢ استعراض للجيش المصري في القاهرة بحجة العباسية . وكذلك استعرض المدبرون والمحافظون قوات الجيش المصري المحلية

٤ - جرت تشرفات ملكية في يوم الاثنين ٢٠ مارس بصراي طابدين العامة وقررت الحكومة جعل يوم ١٥ مارس وهو يوم صدور النطق الملكي باستقلال البلاد عيداً وطنياً سنوياً تسترعى فيه وزارات الحكومة والمصالح الامبرية في جميع جهات القطر

❦

المكاتبات الرسمية مع وكالات الدول السياسية  
صورة المنشور المرسل من وزارة الخارجية المصرية الى الوكالات السياسية  
لدول الاجنبية بتبليغها تأليف الوزارة  
وزارة الخارجية

القاهرة في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢

تتصرف وزارة الخارجية بإبلاغ الوكالة السياسية لدولة ٠٠٠٠ انه بمقتضى  
مرسوم صادر بتاريخ اول مارس الحاضر قد تألفت وزارة جديدة برئاسة حضرة  
صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا  
ووزارة الخارجية تنهز فرصة ارسال صورة هذا المرسوم الى الوكالة السياسية  
للاعراب لها عن عظيم الاحترام

❦

صورة المنشور المرسل من حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا الى  
الوكالات السياسية للدول الاجنبية بتبليغها توليه مقاليد وزارة الخارجية المصرية  
وزارة الخارجية

القاهرة في ١٦ مارس سنة ١٩٢٢

الى حضرة صاحب السعادة الميسر ٠٠٠٠ الوزير المفوض لدولة ٠٠٠٠  
يا جناب الوزير

أتشرف بإبلاغكم اني قد توليت في الوزارة الجديدة مقاليد وزارة الخارجية  
واني لاهنى نفسي بما سيكون لي بكم من الصلات كما ارجو ان ألقى من جميل

مؤاخذتكم ما سهل علي التيام بالمهمة التي شرفني بها ثقة مولاي المظم وبيني  
على استبقاء صلات الود القاعة بين حكومتينا والعمل على انعامها  
وتفضلوا يا جناب الوزير المفوض بقبول عظيم احترامي وزير الخارجية  
(ثروت)



صورة المنشور المرسل من وزارة الخارجية المصرية الى الوكالات اليمامية  
للدول الاجنبية بتليغها النطق الملكي المعلن لاستقلال مصر  
وزارة الخارجية  
القاهرة في ١٦ مارس سنة ١٩٢٢  
حضرة

اتشرف بان ارسل اليكم طي هذا ترجمة النطق الملكي الذي اصدره مولاي  
ولي الامر على اثر النفاء الحماية البريطانية على مصر معلنًا به ان مصر اصبحت دولة  
متنعة باليادة والاستقلال ومتخذًا لنفسه لقب صاحب الجلالة ملك مصر  
واني ارجوكم التكرم بتليغ هذا النطق الى حكومتكم وانتهز هذه الفرصة  
لاكرر لجنابكم الاعراب عن عظيم احترامي وزير الخارجية ثروت



صورة الخطاب المرسل من نخامة المندوب السامي البريطاني الى حضرة صاحب  
الدولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية  
دار المندوب السامي  
القاهرة في ١٦ مايو سنة ١٩٢٢  
حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير  
الخارجية

اتشرف بان ارسل لدولتكم صورة منشور وجهته الى وكلاء الدول الاجنبية  
في هذا القطر لا بلغهم بانة نظرًا لانفاء الحماية البريطانية على مصر تصح العلاقات  
بين الحكومة المصرية وبين هؤلاء الوكلاء مع وزير الخارجية المصرية رأسًا  
وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم احترامي المندوب السامي  
الذي فيله مارشال

دار الندوب السامي

القاهرة في ١٦ مارس سنة ١٩٢٢

الى حضرة صاحب السعادة الميرو ٠٠٠٠ الوزير المفوض لدولة

يا جناب الوزير

ابلق السرمين شتاهم وكلاء الدول الاجنبية في مصر عنشور بعث به اليهم بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩١٤ انه نظراً الى المستويات الجديدة التي اخذتها بريطانيا العظمى على طاقتها في هذه البلاد فان العلاقات بين الحكومة المصرية وبين وكلاء الدول الاجنبية تجري بطريق ممثل حضرة صاحب الجلالة البريطانية

على انه نظراً لان الحماية البريطانية على مصر قد انتهت على اثر التصريح الذي اعلنته حكومة جلالة الملك وقرره البرلمان البريطاني فانهي اشرف باطلاعكم ان علاقات الحكومة المصرية مع وكلاء الدول سيتولاهما منذ الآن وزير الخارجية المصرية وتفضلوا يا جناب الوزير بقبول عظيم احتراماتي

الندوب السامي

تفضلوا يا جناب الوزير بقبول عظيم احتراماتي

### التشريفات الملكية

وصباح الاثنين في ٢٠ مارس وقد على قصر طابدين الكبراء والعظماء يتقدمهم امراء البيت المالكة والوزراء الحاليون والسابقون والعلماء ومعتمدو الدول واعضاء الجمعية التشريعية والهيئات النيابية واعضاء صندوق الدين ورجال المحاكم المختلطة والاهلية وضباط الجيش المصري والبريطاني والضباط المتقاعدون ووفود الاعيان والعمد وكبار موظفي المحافظات والمدريات يتقدمهم المديرين والمحافظون والمأمورون حتى خص بهم القصر والسرايق المعد للجلوس المهنيين. وغصت ساحة طابدين وشارعها وشارع البستان بارتال الاتومويلات والمركبات. وتشرفت الهيئات المذكورة بالمشول بين يدي جلالة الملك مهنيين وجلالته يشمل الجميع برعايته السامية وعطفه الملكي والقيت فصائد التهنئة بين يدي جلالته. ولما مثل حضرات المعتمدين السياسيين بين يدي جلالته وقف اقدمهم عمداً بمنصب الوكالة السياسية في مصر وهما جلالته باستقلال مصر بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن رصفائه وباسم دولهم. وكان المهنون بعد ذلك يقصدون ديوان تشريفات جلالة الملكة ويقيدون اسماءهم في السجح المعد لذلك فيقابلهم حضرة صاحب السعادة محمود

شكري باشا ناظر الخاتمة المنكية . ووقعت الموسيقات المنكية في ميدان القصر  
تصرف بانفائها وكان رجال البوليس مصطفين في ميدان القصر والشوارع الموصلة  
اليه بقيادة ضابطهم لحفظ النظام وقدر بعض الذين حضروا التشريفات ان الذين  
شهدوها يبلغون اثني عشر الف نفس . وكان المهثون بعد خروجهم من القصر الملكي  
يقعدون وزارة الداخلية لتقديم التبريك الى صاحب الدولة ثروت باشا رئيس الوزراء  
وهو يحظب فيهم بما يناسب المقام وما يقتضيه اخلاصة لجلالة الملك وتوسيمه بفضل  
الذين جاهدوا في حل القضية المصرية ومن ذلك قوله رداً على وفود الاسكندرية  
حضرات السادة النواب والاعيان :

اشكر حضراتكم كل الشكر على تفضلكم بقدمكم لزيارتنا بعد ان تشرقم  
بالمثول بين يدي جلالة مولانا الملك فؤاد من عطف اصدق عطف على الحركة  
الوطنية وعاون حفظه الله على نجاح قضية البلاد الكبرى . وكنت اود ايها  
السادة ان يكون لنا من الوقت متسع لاشرح لحضراتكم لنعمة الاستقلال التي  
حصلنا عليها ومقدار تلك الخطوة الواسعة التي قطعتها البلاد في سبيل استقلالها  
التام والوصول الى تسوية نهائية ومبلغ ما امل فيها جلالة مولانا الملك فؤاد  
( هتاف للملك وتصفيق ) وما قدم فيها كل مصري على السواء من جهود صادقة .  
واني اشكر الله على هذه النعمة الكبرى لنعمة الاستقلال الذي نلناه وابلغ  
خبره الى سفراء الدول جميعاً الذين سيتشرفون اليوم بمقابلة جلالة مولانا الملك  
فؤاد لتهنئته باستقلال مصر ذلك الاستقلال الذي ابلغنا خبره الى الدول جميعاً .  
كما ابلغه نغامة القومير البريطاني الى معتمدي الدول . وان الحماية التي قد  
سقطت على مصر سنة ١٩١٤ قد سقطت . وان امور مصر الخارجية صار امرها  
يد الوزارة الخارجية المصرية دون سواها

ايها السادة النواب

اني اذا قلت ان مصر خضت الخطورة المعنى في سبيل الاستقلال فليس معنى  
ذلك انها لم تحصل عليه لانها قد حصلت عليه فعلاً كما اسلفت . وانما معنى ذلك  
ان للسألة المصرية وجهتين وجهة مصرية وطنية وهي استقلال هذه البلاد .  
وهذه الوجهة قد تحققت وتمت . ووجهة بريطانية خاصة بما تطلب بريطانيا من  
ضمانات . وهذه محتاج الى مفاوضات سيكون في يدكم ويد نوابكم في البرلمان

المصري أمرها . لقد كانت إنجلترا قابضة في عيها على استقلال مصر . وفي يمارها على الضمانات وكانت تقول على ما تعلمون أيها السادة ان استقلال مصر وديمة بيدي اسلكم وديعتكم متى رضيتم بضماناتي هذه

لقد كانت بريطانيا تماومنا في حقنا . كانت تريد ان تقيدنا بالضمانات . وأنا هنا يجب ان نذكر مع الانتصار والثناء موقف الوفد الرسمي وشدة استسك رئيسه دولة علي باشا بحق بلاده ونزوله عند ارادة الامة . ان الوفد المصري قد شرف الامة بموقفه ومشادته اذ بذلك احتفظ بكرامتها ورفع هاشها . واني ان يقدم الى الامة مشروعاً لا يطابق كامل امانها ويتناقض مع استقلالها وهو المشروع المعروف عندنا بمشروع كرز . فالمرحلة التي قطعها البلاد خطوة كبرى اذ اصبح استقلال البلاد حقيقة اعترف بها فلا تخيثة ولا مسارمة

ايها السادة لقد سمعت الشكر لي . ولكن الواقع ينطق ان الاستقلال الذي نلناه لم يكن ثمرة مجهود فرد واحد بل هو ثمرة جهود الامة بأسرها . لا فضل ولا مفضول في جهادنا الوطني الكبير . فلقد ادى كل واجب . وسيكون القول الفصل فيما ستطلبه انكثرا من الضمانات لكم ولنوابكم الذين يتفاوضون وهم اسياد في بلادهم . ولكن يجب ان انفت النظر حضراتكم الى حقيقة ان تفوتكم وهي ان الفوز التام في سبيل هذا الاستقلال اما ينال اذا سلكت الامة سبيل التعقل والروية حافظت على السكينة وتعام النظام . وان الامة اذا حافظت على النظام واظهرت للاجانب جميعاً انها امة جادة طامئة تحسن السير وتستطيع التقدم في مراتب الكمال فبذلك تنال كل امانها القومية

أيها السادة تأكدوا ان الحكومة مستعدة لان تستخدم القانون لحفظ النظام بكل وسيلة مشروعة . ان الحكومة قوية بكم . وارجو كل الرجاء من الامة ان تتأني في حكمها على عمل الوزارة وان لا تتصرح بالاصغاء الى الافوال التي تداع بقصد تشويه اعمالها . واذا رأت اعمالنا تطابق حقيقة ما قلناه غير لها الحق من الباطل

\*\*\*

وقال دولته رداً على وفد المنوفية

ايها السادة النواب والاميان

اشكر جميل عواطفكم شكراً جزيلاً لقد استأذنتكم في الانصراف قليلاً من

الزمن لاذهب الى سراي طابن العارة. واقدم سفراء الدول لجلالة مولانا الملك.  
وقد عدت الآتي

انعرفون ماذا شهدت في قصر طابن

لقد شاهدت ايها السادة في هذه الساعة منظراً من اجمل المناظر التاريخية. منظراً  
جليلاً جليلاً لم تشهده عيني من قبل. سفراء الدول الذين حضروا ليقدموا الى جلالة  
مولانا الملك فزادتها بهم باسم حكوماتهم لساحب عرش المملكة المصرية لمجول  
مصر على استقلالها التام

لقد كانوا جلوساً ينتظرون الدخول فتقدمتهم وقدمتهم الى جلالة الملك  
واحد بعد الآخر. ولقد تقدم اقدمهم عندي في منصبه فقدم تهنئة باسم حكومته  
وبالنيابة عن زملائه السفراء لجلالة ملكنا المحبوب لمجول البلاد على استقلالها التام  
منظر جليل لم تصده مصر منذ الفتح العثماني. فالتكره تعالى على كبير  
نصته. واني اذا ذكرت هذه النعمة الكبرى. نعمة الاستقلال. وكررتها فاني  
افعل ذلك ايها السادة من قبيل التحدث بها

ثم استورد بكلام يبلغ كانه وقع عظيم لصراحتي واخلاصي الى وصف  
ما ابلت الامة من جهود وما كان لوفدها الرسمي من وقعة تاريخية واظنب فيما  
لدولة عدلي باشا من اليد البيضاء على انقراض المصري وبين مبلغ تضامن وزارته  
مع الوفد في عدم التعهد بشيء وعدم عرض المشروع البريطاني على الامة.  
وتدرج في بيان كافة اموار القضية واسباب النجاح فيها وما لجلالة ملك البلاد  
من عطف صحيح على الاماني الوطنية وتمهد حقيقي لها حتى اعمرت واينمت. وكانت  
خطبة تقاطع بالتعنين الحاد والطاق لجلالة الملك ولدولة عدلي باشا ودولة  
الرئيس الخطيب ولوزارته الاستقلالية. وختم رده البليغ بدعوته الامة الى التآزر  
والاتحاد ورك اسباب الخصومة قائلاً ان السيادة الحزبية ليست في مصلحة البلاد  
الآن. لنبها البرلمان وللمستقبل اما في ظرفنا الدقيق فيجب ان نعمل متحدين  
بقلوب متفقة ونيات طيبة وان نحمل مصلحة البلاد نصب اعينا وندفن ما كان  
من اسباب النشل والتخللان

ثم حضهم على ان يعمل كل في دائرة تفوذو على بسط السلام والطمينة  
والاخلاص الى السكينة والنظام





صاحب الدولة عبد الحق ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء  
مقتطف ابريل ١٩٣٣  
نصف الصفحة ٣٣٠

